السلوك العدواني تجاه كبار السن من وجهة نظر طلاب الجامعات

Aggressive behavior towards the elderly from the perspective of university students

الكاتبة: أ. رؤى يوسف

رئيس تحرير مجلة المجد العلمية المتطورة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٢/٢١ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٢/٢٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/١٥

الملخص:

هدف الدراسة التعرف على مدي انتشار ظاهرة السلوك العدواني بجميع اشكاله ضد بعض المسنين، وجميع مظاهر السلوك العدواني الممكنة التي يتعرض لها المسنين، أثر الظروف الاجتماعية الاقتصادي بين المسنين، والكشف عن اتجاهات المسنين لبعض المواقف التي تدور بين المسن والمعتنين به والتي تعد مواقف سلوك عدواني، انواع السلوك العدواني التي يعاني منها المسنين والعمل على ايجاد الاساليب الوقائية، لتطبيق هذا الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت مقياس الحجل الاجتماعي لجمع البيانات واستخدمت الاستبانة كأداء لجمع البيانات وحصل الي اهم النتائج. لمعرفة السلوك العدواني تجاه كبار السن من وجهة نظر طلاب الجامعات، تم اختيار عينة عشوائية مكونه من (٥٠) من الطلاب بتخصصاتهم المختلفة، توصلت الباحثة الي يعاني كبير السن من سلوك عدواني، توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبير السن تبعا لمتغير النوع، توجد فروق في السلوك العدوني تجاه كبار السن تبعا لمتغير العمر، توجد فروق في السلوك العدوني تجاه كبار السن تبعا لمتغير التخصص، توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعا لمتغير المستوي التعليمي، واخيراً قامت الباحثة بتقديم عدد من التوصيات أهمها وضع القوانين الصارمة التي يمكن ان تحد من عمليات السلوك العدواني ضد المسنين سواء داخل الاسر او مؤسسات الرعاية، ومقترحات لدراسات مستقبلية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: / السلوك العدواني/ كبر السن / الطلاب.

Abstract

The aim of the research is to identify the extent of the phenomenon of aggressive behavior in all its forms against some elderly people, and all possible manifestations of aggressive behavior that the elderly are exposed to, the impact of socio-economic conditions among the elderly, and the detection of trends Elderly people for some situations that take place between the elderly and their careers, which are aggressive behavior situations, the types of aggressive behavior that the elderly suffer from, and work to find preventive methods, To apply this research, the researcher used the descriptive and analytical method and used the social quarantine scale to collect data, and used the questionnaire as a performance to collect data, and obtained the most important results. To find out the aggressive behavior towards the elderly from the point of view of the University students, a random sample of (50) students with different specializations was selected, The researcher found that the elderly suffer from aggressive behavior, there are differences in the aggressive behavior towards the elderly according to the gender variable, there are differences in the aggressive behavior towards the elderly according to the age variable, there are differences in the aggressive behavior towards the elderly according to the specialization variable, there are differences in the behavior Aggressive towards the elderly, depending on the educational level variable, Finally, the researcher made a number of recommendations, the most important of which is the setting of strict laws that can limit the processes of aggressive behavior against the elderly, whether within families or care institutions, and proposals for future studies in this field.

Keywords: / aggressive behavior / old age / students.

مقدمة:

كبير السـن هو من تقدم به العمر اي أصـبح في عقوده الأخيرة ومرحلة كبر السـن تبدأ من ٦٥ عاما فما فوق، فكما هو معرف ان مرحلة الشيخوخة ترافقها العديد من التغيرات مثل التذمر في الوضع الصحي والوظائفي والعقلي والنفسي للمسنين.

الامر الذي يؤدي الي زيادة الضـغوطات على المجتمع بشكل عام وافرد عائلة المسن بشكل خاص ولا سيما المعتنين به لتلبية احتياجاته المتزايدة يوما بعد يوم مما يؤدي الي إلى تعرض المسن لسلوك العدواني من قبل افراد عائلته او دور الرعاية الاجتماعية المسؤولة منه.

اكتشـفت العديد من حالات السـلوك العدواني ضـد المسـنين بمختلف ابعاده منها الاهمال والسـلوك العدواني النفسـي والاستغلال المادي التي اثارت في نفسي مزيد من الفضـول العلمي لدراسـة السلوك العدواني ضـد المسنين. كما يمكن ان يأخذ السـلوك العدواني شـكل من الابتزاز واسـتقلال ضـعفهم وحاجتهم للمسـاعدة من اجل الضـغط عليهم للحصـول على اموالهم او مكتسبا تهم فضلا عن اشكال اخرى بإهانتهم او الحد من شأنهم او حسبهم او تجويعهم.

ان كبار السـن سـواء الذين يعيشـون داخل اسـرهم اوفي مراكز الرعاية الاجتماعية يتعرضـون لأصـناف عديدة من السلوك العدواني وغياب الرقابة والمتابعة الرفيقة بهذه الظاهرة التي اصبحت منتشرة

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة عدم وجود اهتمام من الجهات المختصة على ظاهرة السلوك العدواني سواء في الاسر من اجل ذلك قررت الباحثة دراسة هذه الظاهرة وقد لاحظت الباحثة انتشار هذه الظاهرة في الاواني الأخيرة.

وانطلاقا مما سبق ذكره ولتحديد إشكالية صاغت الباحثة التساؤلات التالية:

١. هل يعاني كبير السن من سلوك عدواني؟
٢. هل توجد فروق في السلوك العدواني اتجاه كبار السن تبعا لمتغير النوع؟
٣. هل توجد فروقات في السوك العدوني تجاه كبار السن تبعا لمتغير العمر؟
٤. هل توجد في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعا لمتغير التخصص؟
٥. هل توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعا لمتغير المستوي التعليمي؟

أهمية الدراسة:

١. الكشف عن حالات السلوك العدواني الممارس ضد كبار السن كي يتم تصنيفاتها والقضاء عليها من مجتمعنا.
٢. ان يعرف كبار السن حقوقهم وان حقوقهم الاخبار عن حالات سلوك عدواني يتعرضون لها.
٣. تمكين المجتمع من كيفية التعامل مع السلوك العدواني عند حدوثه.
٤. ان يتم وضـع القوانين الصـارمة التي يمكن ان تحد من عمليات السلوك العدواني ضـد المسنين سواء داخل الاسر او مؤسسات الرعاية.

٥. تناول الظاهرة بكل صراحه وجدية لمحاربة السلوك سواء كان السلوك جسديا او نفسيا او اهمال للعثور على حلول لهما.

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في الآتي:

١. التعرف على مدي انتشار ظاهرة السلوك العدواني بجميع اشكاله ضد بعض المسنين.

٢. التعرف على جميع مظاهر السلوك العدواني الممكنة التي يتعرض لها المسنين.

٣. التعرف على أثر الظروف الاجتماعية الاقتصادي بين المسنين.

٤. الكشف عن اتجاهات المسنين لبعض المواقف التي تدور بين المسن والمعتنين به والتي تعد مواقف سلوك عدواني.

٥. التعرف على انواع السلوك العدواني التي يعاني منها المسنين والعمل على ايجاد الاساليب الوقائية.

فروض الدراسة:

١. يعاني كبير السن من سلوك عدواني.

٢. توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبير السن تبعا لمتغير النوع.

٣. توجد فروق في السلوك العدوني تجاه كبار السن تبعا لمتغير العمر.

٤. توجد فروق في السلوك العدوني تجاه كبار السن تبعا لمتغير التخصص

٥. توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعا لمتغير المستوي التعليمي

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتناول هذا الدراسة موضوع السلوك العدواني تجاه كبار السن من وجهة نظر طلاب الجامعات.

الحدود الزمانية: ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م.

الحدود البشرية: الطلاب والطالبات بمختلف تخصصاتهم.

الدراسات السابقة

تتناول هذه الدراسة عدداً من الدراسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسة الحالية وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم وهي كالآتي:

الدراسات العربية:

(١) دراسة حسين علي الفايد سنة ١٩٩٦م:

هدفت هذه الدراسة الي معرفة ابعاد السلوك العدواني لدي الشباب الجامعة ومعرفة الفروق الجنسية في ابعاد السلوك العدواني، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥٧ طالب وطالبة من جامعة (حلوان) وبينت نتائج الدراسة ان الذكور يتسمون بالعدوان البدني واللفظي والعدوان عامة بمقارنتهم بالإناث في لم تكون فروق جوهرية بين الجنسين في العدوان (نظمي ٢٠٠٩).

(٢) دراسة ابو شلالق ٢٠٠٦م:

وهي بعنوان التقدير الاجتماعي في السلوك العدواني لدي المراهقين، هدفت الي دراسة العلاقة بين عدم اشباع الحاجة الي التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدي المراهق. تكونت من ٢٠٠ مراهق ومراهقة ممن صنفوا انهم عدوانيون من مدينة ودولة وتتراوح اعمارهم بين ١٥-١٧ سنة. استخدم مقياس العيسوي لتحديد العدوان وكانت النتائج على الشكل التالي:

وجود ارتباط ايجابي دال احصائيا بين عدم اشباع الحاجة الي التقدير الاجتماعي والسلوك العدوني لدي افراد العينة من المراهقين العدوانين، وجود ارتباط ايجابي بين بين عدم اشباع الحاجة الي التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدي المرهقات العدوانيات ووجود فروق ذات دلاله احصائية في السلوك العدواني بين المرهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم الي التقدير الاجتماعي كما وتبين الدراسة ان الزكور أكثر عدوانا من الاثاث.

(٣) دراسة سلام أحمد جلال ، المشكلات السلوكية لأطفال اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر الطلبة المتدربين ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ص. ١٠٨-١٤٠ ، مج. ٢٨، ع. ١، يناير ٢٠٢٠م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد في ضوء متغيرات: الجنس، العمر، مكان الدراسة، وشدة الإعاقة في شيوع المشكلات السلوكية من وجهة نظر الطلبة المتدربين. تكونت عينة الدراسة من (٦٥) طفلا و(٥٤) طفلة من المدارس والمراكز والمؤسسات في مدينتي مكة وجدة في السعودية. وتضمنت العينة الإعاقة البسيطة والمتوسطة والشديدة وتم تقسيمهم إلى ثلاثة مراحل عمرية (٥-٣) و(٦-٨) و(٩-١٢) سنة. تم استخدام مقياس يتضمن المشكلات السلوكية مكون من (٣٢) فقرة وتم توزيعه على خمسة أبعاد: التفاعل الاجتماعي، التواصل، العدوانية النمطية، والوجدانية. أسفرت النتائج عن وجود مشكلة سلوكية على الأقل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في كافة الأبعاد. وكانت أكثر المشكلات شيوعا هي الصعوبة في التحدث عندما يريد شيئا بمتوسط ٢.١٤ وأقلها إيذاء النفس بمتوسط ١.٤٢.

كما لم تظهر فروقا ذات دلالة تُعزى لمتغير الجنس، العمر، مكان الدراسة في شيوع المشكلات السلوكية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروقا ذات دلالة تُعزى لدرجة الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة في كافة الأبعاد.

(٤) دراسة زانة بن خليفة، السلوك العدواني لدى الطفل الأصم في ظل بعض المتغيرات، مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج لاضطرابات السلوك، جامعة وهران ٢، الجزائر مجلة العلوم النفسية والتربوية. مج. ٦، ع. ٢، ص. ١٠٩-١٢٩، ٢٠٢٠م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لدى الطفل الأصم، والكشف عن الفروق في درجات هذا السلوك بين فئة الصم في ظل متغيرات العمر الزمني، ودرجة الإعاقة السمعية، ونظام الإقامة (داخلي ونصف داخلي). ولتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي واستخدم مقياس السلوك العدواني الذي أعد خصيصاً لهذا الدراسة بعد التأكد من خصائصه السيكو مترية، على عينة مكوّنة من (٤٢) طفلا أصما، تراوحت أعمارهم بين ٣ و١٢ سنة واختلفت درجة الإعاقة بين "متوسطة وحادة وعميقة". تمت معالجة البيانات ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)الإصدار ٢٠، وتوصلت إلى النتائج التالية: ١) وجود فروق دالة إحصائياً في درجة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم لصالح الفئة العمرية من ٩ إلى ١٢ سنة. ٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة السلوك العدواني تعزى إلى درجة الإعاقة السمعية. ٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة السلوك العدواني تعزى إلى نظام الإقامة (داخلي ونصف داخلي).

(٥) دراسة أكرام صالح إبراهيم صالح، العلاقة بين عوامل الخطورة المؤدية لاضطرابات القلق والعدوان لدى عينة من المراهقات، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مج. ٤، ع. ١٧، ص. ١٤٣-١٧٨، يوليو ٢٠٢٠م.

هدف هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين عوامل الخطورة المؤدية إلى القلق وعلاقتها بالعدوان لدى عينة من المراهقات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من المراهقات، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤ – ١٧) سنة بمتوسط عمري (٢,١٥) سنة، وطبق عليهم برنامج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين، استبيان قبول ورفض الأقران، قائمة القلق حالة وسمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١) يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات تقدير الذات السلبي ودرجات القلق والعدوان لدى المراهقات.

٢) يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات التهيؤ المعرفي السلبي ودرجات العدوان لدى المراهقات.

٣) يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات التأثير السلبي للأقران ودرجات العدوان لدى المراهقات".

٤) يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين المشكلات الأسرية ودرجات العدوان لدى المراهقات".

٥) يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات القلق من التقدير السلبي للذات ورفض الأقران والمشكلات الأسرية، كما يمكن التنبؤ بارتفاع متوسطات العدوان من المشكلات الأسرية والتأثير السلبي للأقران، والقلق.

(٦) دراسة يوسف الشرمان ، الأسباب والحلول للعنف الجامعي: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك الأردنية، علم الاجتماع الاجتماعي ؛ رئيس ، قسم العلوم الاجتماعية ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. مج. ١٠ ، ع. ١ ، فبراير ٢٠٢٠ م

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب وحلول العنف الجامعي. تكونت الدراسة من ١٤٤٠ طالب وطالبة يدرسون في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧. تم تصميم استبيان مناسب مكون من ١٥ فقرة لجمع البيانات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المسح الاجتماعي للعينات غير العشوائية و SPSSلاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: – يشعر المبحوثون أن العنف الجامعي من أهم المشاكل في المجتمع الأردني المعاصر. ومن أهم أسباب العنف الجامعي ضعف التنشئة الاجتماعية وضعف الوعي الإعلامي ومشاهدة الأفلام العنيفة واعتبار العنف وسيلة لحل المشكلات بين الطلاب. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بضرورة تشديد العقوبات تجاه ممارسي العنف الجامعي ، وإنشاء برامج توعية للطلاب الجدد حتى لا يقعوا فريسة لهذه الممارسات. بالإضافة إلى ذلك ، أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع لأهميته.

(٧) دراسة ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، أسباب ظاهرة العنف لدى طلاب الجامعة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، جامعة الملك، خالد المملكة العربية السعودية

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع. ٤، ص. ٢٩٧–٣١٨، مارس ٢٠١٩م

هدف الدراسة إلى التعرف أهم أسباب العنف لدي طلاب الجامعة، كما هدفت تعرف دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف وتقديم مقترحات لمواجهة العنف داخل الجامعة، وباعتبار أن الجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنة فقد تأثرت هي أيضا بهذه الأحداث وأصبحت تعانى من العنف بين طلابها بشكل وبائي خطير وأن أعمال العنف مقصوراً على جامعة بعينها و إنما انتشرت بشكل وبائي خطير وأن أعمال العنف داخل الجامعة تصاعدت في الآونة الأخيرة وأخذت صوراً وأشكالاً مختلفة مثل المعارك بين الطلاب والاعتداءات على الموظفين والإداريين وحضور الطلاب وبحوزتهم الأسلحة البيضاء والتخريب المتعمد للمباني الجامعية وتعاطي المخدرات والكحوليات وغيرها من العقاقير مثل الهيروين والكوكايين والتحرش الجنسي والاغتصاب وحتى أن بعض تجار المخدرات بجميع أنواعها يعتمدون على توزيع وترويج مخدراتهم بين طلاب الجامعة أو بالطبع أن هذا العنف والسلوك العدواني والتخريبي لا يتوقف عند حدود الجامعة بل انتقل إلى البيئة المحيطة بها ويتحولون إلى أعضاء وجماعات من الأشرار والعصابات التخريبية.

الدراسة الأجنبية:

(١) دراسة سانسوتي(Sansosti,2012):

بعنوان" تقليل مخاطر السلوك العدواني عند طلبة المدارس المتوسطة"

هدفت هذه الدراسة الي توضيح النجاح الذي تم باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات، من اجل الحد من السلوك العدواني لدى طلبة المدارس المتوسطة حيث قام الباحث بختيار عينة من طلبة المدارس المتوسطة بولاية نيويورك تبلغ ٨٦٥طالباً من الذكور والاناث ومن ثم جمع المعلومات عنهم ثم تطبيق حزمة من المقابلات وبرامج متعدد المكونات.

اشارت نتائج الدراسة الي ان استخدام طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قام بزيادة المستوى الطالب الوظيفي بطريقة ذات دلالة احصائية ومن ثم التأثير الايجابي على السلوك العدواني لديهم قدم الباحث في نهاية الدراسة تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتطبيقها في دراسات مستقبلية تتعلق بهذا الموضوع.

(٢) دراسة آمور، وبرتيللي، وفيلاني، وتامبوريني، وروسي

(Amore, Bertelli, Villani, Tamborini, and Rossi, 2011): وهي بعنوان "معالجة السلوك العدواني عند اليافعين ذوى الإعاقات العقلية:

تهدف هذه الدراسة إلى عملية تقييم لإستخدام مثل هذه العقاقير في الحد من السلوك العدواني لدى المضطربين ذهنياً حيث تم فحص عينة من (٦٢) فرداً مصابون باضطرابات ذهمية لفترة زمنية تصل لـ(٢٤)أسبوعاً من العلاج تظهر عليهم سلوكيات عدوانية تم اختبارها وقياسها باستخدام مقياس العدوانية. أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الاضطرابات الذهنية وزيادة السلوك العدواني تتعلق بطول فترة العلاج ونوعية المادة العلاجية المقدمة للمريض من عينة الدراسة. وفي نهاية الدراسة أوصي الباحثون بمجمل من التوصيات تتعلق بتحسين ظروف العلاج الطبي والنفسي واستخدام أساليب نفسية حديثة في التقليل من أعراض السلوك العدواني لدى هؤلاء المرضي ممن تظهر عليهم أعراض عدوانية.

(٣)دراسة نيومان، وآنا، ولير،وبول، وفريجنس، وتوم، وميوس، ووبم، وكووت، وهانز

(Neumann, Anna, Von lier,Pol,Frijins,Tom, Meeus, Wim,Koot, and Hans,2011) وهى بعنوان" العلاقة ما بين بعض العوامل الأنفعالية والسلوك العدواني لدى البالغين".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور درجة كل من بعض العوامل الانفعالية مثل السعادة والغضب والقلق والحزن وما بين السلوك العدواني عند البالغين. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٢)فرداً منهم (٢٥٠) من الذكور والباقي من الإناث من الاعمار من (١٣)و(١٤) عاماً حيث تم قياس العوامل الانفعالية المذكورة من خلال تقارير قام بعملها أولياء الأمور والمعلمين لفترة زمنية تبلغ عاماً واحداً تخللها فترات ل٣ أشهر تم من خلالها قياس التغيرات التي تحصل على العوامل الانفعالية الاربعة

المذكورة آنفاً وتأثيرها على التغيير في السلوك العدواني. تم التوصل الى نتائج بينت أن العوامل الثلاثة (السعادة والقلق والحزن) قد اعطت نتائج في تقليل السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بينما كان العامل الرابع (الغضب)هو العامل المسيطر على إظهار أعراض السلوك العدواني حيث قام عامل السعادة بتعديل عامل الاكتئاب. أشارت النتائج الى وجود تأثيرات سلبية قوية تؤثر على السلوك العدواني للغضب عند الإناث أكثر من الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وجدت أن هناك علاقة ذات صلة مباشرة بالدراسة الحالية، كما أنه يوجد اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١/استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي والذي يعتمد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وهذا ما استخدمته الباحثة في هذه الدراسة.

٢/اتفقت جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع العينة المأخوذة (العينة العشوائية البسيطة).

٣/ اتفقت مع دراسة حسين علي الغاير في معرفة الفروق الجنسية أن الذكور أكثر عدوانية من الأناث.

٤/ اتفقت مع كلا من دراسة أبو شلالق ودراسة يوسف الشرمان في أنه أسباب العنف والعدوان ضعف التنشئة الاجتماعية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اختلفت مع دراسة سلام احمد جلال التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

١/الإفادة من المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وكتابة الفرضيات ومعالجة النتائج.

٢/الإفادة من الدراسات السابقة في أسلوب اختيار مجتمع الدراسة وعيناته والاطلاع على متغيرات الدراسة.

٣/الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة من أجل الاستفادة من ذلك في تصميم أدوات الدراسة.

٤/مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة والمرتبطة بجوانب الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي تراه الباحثة إنه المنهج المناسب لدراستها، فهو يوصف ويوجد العلاقات والفروقات بين المتغيرات المختلفة في دراستها.

مجتمع الدراسة:

المقصـود بمجتمع الدراسـة المجموعة الكلية من العناصـر التي يأخذها الباحث كمجموعة جزئية من المجتمع ويسـعى الى تعميم النتائج المستخرجة الى كل المجتمع، يتألف مجتمع الدراسة طلاب وطالبات الجامعات.

عينة الدراسة:

عينة هذه الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع استبانات الدراسـة على طلاب وطالبات الجامعات بمختلف تخصـصـاتهم الدراسـية، حيث أعادوا الاسـتبانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة، فقد بلغ حجم العينة (50) فرداً.

أدوات الدراسة:

اسـتخدمت الباحثة مقياس الخجل الاجتماعي وتأثيره على طلاب الجامعات من حيث الارتفاع والانخفاض وسـط الطلاب والطالبات وايضاً علاقته بالـ (النوع، العمر، التخصص، السنة الدراسية).

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تم جمع الاسـتبيانات بعد إن قام المبحوثين بوضـع اسـتجاباتهم والتحقق من الفرضـيات تم SPSS باسـتخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

وفيما يلي شرح مفصل لإجراءات التحليل الإحصائي لجميع مراحل الدراسة وفى كل محاور الدراسة وفرضياتها.

مقياس السلوك العدواني:

للإجابة على فقرات المقياس (السـلوك العدواني)، وباسـتخراج النسـب المئوية لإجابات العينة عن فقرات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح النسب المئوية لتكرارات إجابات العينة عن

مقياس السلوك العدواني

العبارة	التكرارات					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	دائماً	أحياناً	نادراً	محايد	أبداً			
اتشاجر مع من حولي في الاسرة	15	11	8	8	8	2.96	1.370	59.2%

احاول تدمير ممتلكات غيري من الاشخاص الاكبر سنا	21	6	4	0	19	1.48	1.074	29.6%
اشعر بارتياح عندما اشتم من اكرهم	24	7	5	13	1	2.52	1.594	50.4%
اندفع لمتزيق بعد الاشياء حتي لو كانت مهمه	18	5	13	4	10	2.30	1.432	46.0%
اقضي اوقات فراغي في المصارعة وملاكمة من هم حولي	32	5	4	4	5	1.70	1.055	34.0%
اكره الشخص الذي يرفض مساعدتي واحقد علية	18	14	5	5	8	2.28	1.471	45.6%
ارد علي الاعتداء باعتدا اكبر	27	8	8	7	0	2.74	1.549	54.8%
اثور عند فشلي في تحقيق شئ معين	24	10	5	10	1	3.40	1.784	68.0%
احصل علي حقوقي ولو كانت بالقوة	29	3	7	7	4	3.20	1.512	64.0%
ارد علي الاسياءة الفظيية بالاساءة البدنية	20	18	0	10	2	2.48	1.474	49.6%
اقدم الاعتزار لمن هم حولي اذا اسئت لهم لفظيا	13	15	6	11	5	3.60	1.485	72.0%
اشجع من حولي علي معاكسة الاخرين	13	20	7	8	2	2.02	1.478	40.4%
اصرخ في الاكبر مني سنا	23	14	0	6	7	2.16	1.543	43.2%
اغضب اذا اساء لي من حولي بلفظ غير مرغوب	15	12	0	21	2	4.02	1.363	80.4%
اتضايق عند اعطائي الاوامر	27	11	8	2	2	3.62	1.292	72.4%
اتمرد علي الاشخاص الذين اكرهم	11	17	13	0	9	3.54	1.388	70.8%
اصرخ في البيت لاتفه الاسباب	8	11	8	15	8	2.86	1.539	57.2%
اضرب يدي بقوة علي اي شئ قريب اذا اخطات من مقف معين	22	6	4	9	9	3.04	1.590	60.8%
احاول ايقاع الضرر بالمحطين بي بحيث لا يشعر بي احد	6	7	5	22	10	1.98	1.450	39.6%
اشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة في مكان ما	3	5	13	25	4	2.62	1.413	52.4%
ارد علي اساءة الاخرين باساءة اكبر	4	5	4	29	8	2.24	1.506	44.8%
اغضب بسرعه اذا ضايقني اي شخص	8	14	5	18	5	3.24	1.519	64.8%
اشعر يالسعادة اذا اخطا شخص ووجهه الناس	7	8	8	17	0	2.42	1.500	48.4%

اغضب عنما يطلب مني كبار السن المساعدة	11	10	5	21	3	1.80	1.294	36.0%
احب قراءة القصص والمغامرات البوليسيه والالغاز	34	3	6	7	0	3.60	1.355	72.0%
اعمل علي التحقر اللفظي والسخريه ممن حولي	20	18	0	5	7	1.70	1.129	34.0%

يتضح من الجدول (١) أن الوسط الحسابي لفقرات المقياس كان بين (1.48 –٣.٦٨) وقيمة الانحراف المعياري لفقرات المقياس تراوحت بين (1.074–١.٧٨٤) وبلغ المتوسط العام للعبارات (2.58) هذا يعني أن عبارات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

اختبار الفرضيات

الفرض الأول: يوجد سلوك عدواني تجاه كبار السن والدور الايوائية.

جدول رقم (٢) اختبار الفرضية الأولى

اسم البعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
السلوك العدواني	٥٠	٣,٠٢	١,٠٧٤	٢٠,٨٦١	٤٩	0.000	يوجد سلوك عدواني اتجاه كبار السن

يتضح من الجدول (٢) أعلاه أن كبير السن يعاني من سلوك عدواني، وذلك من خلال قيمة اختبار (ت)٢٠.٨٦١ بدرجة حرية (٤٩) وقيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوي المعنوية (٠.٠٥) مما يؤكد صحة الفرضية ، كما اظهرت نتائج الدراسات ان كبير السن يعاني من سلوك عدواني تعذي الباحث ان كبير السن يعاني من سلوك عدواني بسبب إحساسه بالضعف وعدم مقدرته بالعناية بنفسه وإحساسه بالعذلة والوحدة وعدم قدرته على الخروج من المنزل او الجلوس مع اصدقائه وجيرانه كالسابقة واصابته بأمراض الشيخوخة التي تحدث تعينات جسدية واضحة مثل مرض باركشون ومرض الزهايمر الذي يفسد الخلايا العصبية ونسبة لشعوره بالتعب

اختبار الفرضية الثانية

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعاً لمتغير النوع.

جدول رقم (٣) اختبار الفرضية الثانية

اسم البعد	مجموعة المقارنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
السلوك العدواني	النوع	ذكور	٢٤	٣.٣٨	1.689	10.242	0.000	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين
		أناث	٢٦	٣.٠٤	1.341			

يلاحظ من الجدول (٣) أعلاه أن قيم اختبار T الاحتمالية أصغر من 0.05 مما يؤكد صحة الفرضية ، كما اظهرت نتائج الفرضية الثانية توجد فروقات ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير النوع

- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حسين علي الغائر ١٩٩٦م. والتي بينت ان الزكور يتسمون بالعدوان البدني واللفظي عامة بمقارنتهم بالإناث.
- تعذي الباحث ان الذكور اكثر ميلا للعدوان بينما الاناث اقل ميلا والسبب يعود الي الهرمونات الجنسية فالأستروجين هو الهرمون الانثوي المسؤول عن الصفات الانثوية تستطيع ان تصفه بانه مسالم , فيما هرمون الاندروجين يوجد بنسبة عالية عند الزكور تستطيع ان تصفه بانه عدواني فانهم لهذا السبب يكونون اكثر عدوانية.

اختبار الفرضية الثالثة

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعاً لمتغير العمر.

جدول رقم (٤) اختبار الفرضية الثالثة

اسم البعد	مجموعة المقارنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
السلوك العدواني	العمر	أقل من ٢٠ سنة	10	٣.٣٨	1.689	١٣.٠٨٦	0.000	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين
		أكثر من ٢٠ سنة	40	٣.٠٤	1.341			

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة اختبار T الاحتمالية أصغر من 0.05 مما يؤكد صحة الفرضية ، كما اظهرت نتائج الفرضية الثالثة بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير العمر

- اتفقت نتائج هذه النتائج مع دراسة او اشلاق ٢٠٠٦م. التي اشارت الي نتائج دراسة الي وجود ارتباط ايجابي بين عدم اشباع الحاجة الي التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدي الملاحقات العدوانيات ووجود دلالة احصائية في السلوك العدواني بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم الي التقدير الاجتماعي.
- تعذي الباحثة بان المراهقين أكثر عدوانا من باقي الاعمار.
- نسبة ان نصف اضطرابات الصحة النفسية تبدأ في مرحلة البلوغ ابتداء من سن ١٢ عاما.
- ان البدء المبكر في تعاطي مواد الادمان من المشاكل في مرحلة البلوغ.

٤/ اختبار الفرضية الرابعة

الفرضية النظرية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

الفرضية البديلة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

جدول رقم (٥) اختبار الفرضية الرابعة

اسم البعد	مجموعة المقارنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
السلوك العدواني	السنة الدراسية	الأولى	١	٢.٦٧	1.572	24.102	0.081	لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المقارنة
		الثانية	١٧	٢.٧٦	1.562			
		الثالثة	٢٥	3.08	1.288			
		الرابعة	٧	3.29	1.113			

يلاحظ من الجدول (٤-٤) أن قيمة اختبار T الاحتمالية أكبر من 0.05 مما يؤكد عدم صحة الفرضية، كما اظهرت نتائج هذه الفرضية الرابعة بانه توجد فروق ذات دالة احصائية تبعا لمتغير المستوي التعليمي

- تعزي الباحثة بانه لا توجد فروق في المستوي التعليمي تجاه كبار السن الي معرفة المتعلمين وغير المتعلمين بكيفية التعامل مع كبير السن.

٥/ اختبار الفرضية الخامسة

الفرضية النظرية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعاً لمتغير التخصص.

الفرضية البديلة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن تبعاً لمتغير التخصص.

جدول رقم (٥) اختبار الفرضية الخامسة

اسم البعد	مجموعة المقارنة		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
السلوك العدواني	التخصص	حاسوب	١٩	٣.٦٣	0.955	14.520	0.002	توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المقارنة
		اقتصاد	١٢	٣.٥٠	0.837			
		أخرى	٢٥	٣.٦٠	0.913			

نلاحظ من الجدول (٥) أعلاه أن قيم اختبار T الاحتمالية أكبر من 0.05 مما يؤكد عدم صحة الفرضية، كما اظهرت نتائج هذه الفرضية الخامسة بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تجاه كبار السن لمتغير التخصص.

- تعزي الباحثة سبب ذلك الي ان اختلاف التخصص لا يؤثر ويرجع ذلك الي الفروق الفردية لك شخص التي قد تؤثر اما بالسلب او الايجاب فلن تجد

الخاتمة

ومن خلال الإطار النظري والتحليل المسحي توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

١. يعاني كبار السن في كثير من الأحيان من سلوك عدواني موجه نحوهم.

٢. توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبار السن حسب الجنس.

٣. توجد اختلافات في السلوك العدواني تجاه كبار السن حسب الفئات العمرية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تجاه كبار السن حسب التخصص.

٥. توجد فروق في السلوك العدواني تجاه كبار السن باختلاف المستويات التعليمية.

تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية فهم تعقيدات السلوك العدواني تجاه كبار السن والعوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر على هذا السلوك. ومن الأهمية بمكان معالجة هذه القضايا لضمان رفاهية وسلامة كبار السن. ينبغي بذل الجهود لتعزيز الاحترام والتعاطف والدعم لكبار السن في مجتمعاتنا.

بناءاً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإننا نوصي بالآتي:

١. عقد ورشات عمل توعوية.

٢. تمكين المجتمع من كيفية التعامل مع السلوك العدواني عند حدوثه.

٣. وضع القوانين الصارمة التي يمكن ان تحد من عمليات السلوك العدواني ضد المسنين سواء داخل الاسر او مؤسسات الرعاية

المصادر والمراجع

١. ابراهيم أبوزيد: سيكولوجية التوافق، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، سنة ١٩٨٧م.

٢. إبراهيم أحمد سليمان الباشا، مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، جامعة بورسعيد، رسالة ماجستير ،٢٠١٦م

٣. أحمد حسين الرافعي، مناهج الدراسة العلمي، ط٢، (عمان: دار وائل للنشر، ١٩٩٩م.

٤. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، ط١، بدون التاريخ.

٥. أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٥٢م، ص ٢٩٢ عبد العزيز القوصي.

٦. أميرة طه بخش، مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، ٢٠١٤م

٧. بهاء الدين خليل تركية؛ علم الاجتماع العائلي، الطبعة، مجلد (٥)، دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٥م،، ص٢٤

٨. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج١٥، بدون التاريخ، ص ٤٥٩

٩. حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب، القاهرة سنة ١٩٧٩م.

١٠. حامد عبد السلام زهران – الصحة النفسية والعلاج النفسي – الطبعة الرابعة، عدد المجلدات: ١، البيان العربي، القاهرة ،١٩٦٦م: ص١٠٢.

١١. حامد عبد السلام زهران: مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالي، مجلة التربية، جامعة الملك عبد العزيز السنة الثانية، العدد الثالث، ص ١٧٦-١٧٧

١٢. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤.

١٣. حامد عبد السلام الزهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٩٨٤م، ص ٢٩٣-٢٩٤

١٤. حيدر حاتم فالح العجرش؛ أسس الدراسة في التربية وعلم النفس، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.

١٥. سهام درويش ابوعطيه (٢٠٠٢)، مبادى الارشاد النفسي، ط٢ دار الفكر للنشر، عمان

١٦. شاكر عقله المحاميد، محمد ابراهيم السفاسفه (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلاب الجامعات الاردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٨) عدد (٣)، كلية التربية، جامعة البحرين.

١٧. شفيق رضوان (١٩٩٤)، السلوكية والإرادة، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة الجامعية

١٨. صالح حسن الداهري، ناظم هاشم العبيدي (١٩٩٩)، الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر، اربد، عمان.

١٩. عبد الحميد سعيد حسن (١٩٨٣)، دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي القلق العالي والواطئ في بعض المتغيرات . (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٠. عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤)، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، الطبعة الاولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢١. عبد العظيم طه حسين (٢٠٠٧)، العلاج النفسي المعرفي، مفاهيم وتطبيقات، ط١ , دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.